العدد ٧٩٥ صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع السنة السادسة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ٢٥ ذي الحجّة سنة ١٣٠٧ موافق ٣٠ تموز و١١ آبنة ١٨٩٠

الأستانة العليَّة

أدى سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم فرض صلاة الجمعة «٧ ذي الحجّة» في جامع الحميدية الشريف وبعد الصلاة وعود أمير المؤمنين بموكبه السلطاني إلى السراي الشاهانية صدرت الإرادة السنية بإجراء عرض الجيش وقد تم ذلك بكل انتظام ومهارة وكان مولانا السلطان الأعظم ينظر حركات العساكر من المابين الهمايوني ويتهلل وجهه الكريم بهجة وسرورًا.

- في يوم الأحد كان عيد الأضحى السعيد وبعد الصلاة جرت رسوم تشريفات المعايدة بكل إجلال وتعظيم حسب الأصول المرعية. وهنا نكرر الدعاء إلى الله تعالى أن يعيد أمثال أمثال هذا العيد السعيد على سيدنا ومولانا أمير المؤمنين بدوام العز والإقبال وتأييد الشوكة والإجلال اللهم آمين.

«توجيهات» وجهت رتبة المير ميران إلى سعادتلو عبد القادر باشا من أعضاء مجلس إدارة ولاية بغداد.

والرتبة الثالثة إلى رفعتلو طلعت أفندي مدير تحريرات لواء عكا.

- لم تكن مأمورية الفرقتين الهمايونية أرطغرل الذهاب إلى منتهى مياه الشرق والعود فقط بل من المعلوم أنها مأمورة بأخذ صور البلاد والجزائر المهمة لكن بمناسبة ظهور مرض الهواء الأصفر في بعض تلك البلاد الشرقية فقد صدر الأمر أخيرًا إلى قومندان الفرقتين الهمايونية بعدم العود على البلاد الملوثة بالمرض المذكور.

- وصل إلى الطوبخانة العامرة مائة وثمانية صناديق من بواريد ماوزر.

صادر سر مفتش أمانة دار السعادة بمدة ثلاثة أيام مائتين وثمانية وثلاثين أقة خبز ناقصة الوزن وجرى توزيعها على الفقراء.

- ذكرت جريدة لاتركي أن ما جاء من أخبار صوفية (مركز إمارة البلغار) عن تعيين أساقفة البلغار في ولايتي قوصوه وسلانيك لم يثبت إلى الآن بصورة رسمية.

- جرى الاهتمام بإتلاف الجراد الذي ظهر في قضا «حكمجة صغير» وأنه لا يوجد للجراد بعد ذلك أثر في القضاء المذكور.

- توجه حضرة سعادتلو صبحي بك أفندي نجل حضرة فخامة الصدر الأعظم مكتوبي نظارة المعارف الجليلة إلى مرسيليا لأجل تبديل الهواء حسب إشارة الأطباء «عافاه الله».

- من أخبار كريت إن قيمة الوارد إليها سنة ١٨٨٩ الميلادية بلغ ٣٠ مليون فرنك وقيمة الصادرات منها بلغت ٢٥ مليون فرنك.

- حدث في أثناء المذاكرة بين الدولة العليَّة ودولة إيران العليَّة على تجديد عقد اتفاق بخصوص البريد «بوستة» اختلاف على بعض المواد وبسبب ذلك تعطل مبادلة تسليم وتسلم محافظ البريد في الحدود لكن إدارة بريد دولة إيران رجعت عن تشبثها الواقع وعادت أمور البريد بعد ذلك إلى مجراها كما في السابق.

(الرسالة الحميدية)

- قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» بعض مباحث بخصوص ترجمة الرسالة الحميدية تأليف الأستاذ العلامة حضرة السيد الشيخ حسين أفندي الجسر إلى اللغة العثمانية وبعد أن صرح الكاتب النحرير حضرة عطوفتلو أحمد مدحت أفندي رئيس محرري الجريدة المذكورة بتعهده بترجمة هذه الرسالة بلغه أن حضرة عطوفتلو قدري أفندي كاتب المابين الهمايوني الثاني أخذ بترجمتها وأعلن تشكره لحضرة الفاضل المشار إليه بمناسبة اقتداره ووقوفه على أسرار اللغتين وتضلعه بهما. وقد أمل حضرة مدحت أفندي المشار إليه من حضرة المؤلف إرسال جانب من الرسالة المذكورة إلى بعض باعة الكتب في دار السعادة العليَّة لإرواء غليل المتعطشين إليها والمتشوقين إلى مطالعتها وذلك يدلنا على رواج بضاعة العلم في دار السعادة بنوع ممتاز عن بقية البلاد الإسلامية وذلك عنوان النجاح وبشرى التقدم والفلاح أدام الله عز وفلاح مقر الخلافة العظمى بدوام إقبال وإجلال حضرة مولانا أمير المؤمنين.

ولو أن هذه الرسالة ترجمت إلى الإفرنسية أو الإنكليزية لنفد منها بعد نجاز طبعها على الأقل نحو عشرين ألف نسخة. وقد علمنا أن متلزم طبع الرسالة المذكورة قد طبع منها ثلاثة آلاف نسخة تصرف منها إلى هذا التاريخ نحو نصفها مع وفرة عدد الذين يتكلمون ويفهمون معاني اللغة العربية وهي حالة تستلزم الأسف والانتباه.

أخبار الولايات

توجه يوم الأربعاء الماضي عزتلو أنوري أفندي دفتردار الولاية إلى نابلس للنظر بأمور الأعشار.

عاد من الأستانة العليَّة عزتلو شاكر أفندي معاون مدعي عمومي المركز.

وقد حضر أيضًا من الأستانة العليَّة عزتلو عبد الوهّاب أفندي قائمقام قضاء صور.

قررت الهيئة الاتهامية المخصوصة منع محاكمة رفعتلو مصطفى بك بيكباشي زاندرمة المركز لعدم وجود أسباب توجب محاكمته وقد بلغنا أن حضرة دولتلو والي الولاية الجليلة أعاد إليه مأموريته وأخبر المقامات الإيجابية بذلك.

بناءً على استعفاء الماجد المكرم السيد عبد الرّحمن أفندي العيتاني من عضوية محكمة الاستئناف في ولاية بيروت عين محله الماجد محمَّد أفندي أبو عمر الداعوق الذي استعفى أيضًا ويسرنا الآن تعيين مفتي زاده فضيلتلو الحاج أحمد أفندي إسماعيل من وجوه طرابلس الشام للعضوية المذكورة وقد حضر الموما إليه وباشر هذه الوظيفة. وفضيلته من أهل الفضل والسوابق بخدمة الحكومة السنية.

اتصل بنا من أخبار الشام ورود تلغراف من حضرة سعادتلو محمَّد سعيد باشا محافظة وأمين كيلار الحج الشريف يعلن أن ركب الحج الشامي بارح مكّة المكرّمة في ٢١ من ذي الحجّة وفي التلغراف ما يوجب الاطمئنان.

الهواء الأصفر

في ٢ ذي الحجّة سنة ٣٠٧ الموافق ١٩ تموز «غربي» صدر أمر سردار الجيش المصري «الذي هو من ضباط الإنكليز» إلى قائد الأورطة الثانية المشاة بإرسال بلوك واحد مصحوبًا بضابط طبيب وثلاثة معاونين «تيمارجيه» لأجل أن يذهبوا جميعًا إلى السويس في ٢٤ تموز ويركبوا البابور إلى الطور للقيام بالمحافظة على الكرنتينا.

ومن المعلوم أن الخبر بظهور الهواء الأصفر في الحجاز ورد في ١٥ ذي الحجّة سنة ٣٠٧ الموافق ١ أغستوس وللحكومة الخديوية عادة باتخاذ الاحتياط وإجراء أحكام الكرنتينا على الحجاج وإن لم يوجد مرض وبائي على أن الأخبار التلغرافية التي وردت من بعض الحجاج بتاريخ ١٣ ذي الحجّة بعد نزولهم من «منى» كانت تشير إلى الاطمئنان. وقد تنوعت الإشاعات عن عدد الوفيات ولكن لم نطلع على خبر رسمي بذلك غير ما روته شركة هافاس التلغرافية وأملنا أن يكون المرض خفيفًا سريع الزوال إن شاء الله.

وقد التمست الجرائد المصرية أن لا يسمح لأحد من الحجاج غير المصريين بالدخول إلى القطر المصري بعد إجراء أحكام الكرنتينا وأن تمر بواخرهم في ترعة السويس بدون اختلاط ولا نعلم أسباب هذا التشديد الذي لا موجب له بعد إتمام أحكام الكرنتينا لأنه يستلزم إذا حدث في مصر حادث ما أن يلتمس أهالي سورية من الحكومة السنية عدم السماح لمهاجري القطر المصري بالدخول إلى هذه الأوطان.

مما يستحق الذكر اهتمام البلدية بالتنظيفات ورش حامض الفنيك لتطهير الهواء وأملنا زيادة الاهتمام وتفقد المحلات التي لا تقع عليها الشمس دائمًا ومجاري بعض الطرقات فإن الحر شديد يستدعي المراقبة والتيقظ.

ويستفاد من أخبار الجرائد المصرية الأخيرة أن الحجر الصحي سيجري في الطور مدة ١٥ يومًا في جهة وخمسة أيام في جهة أخرى من الطور. وقد قرر مجلس الكرنتينات عدم اختلاط الحجاج غير المصريين بالقطر المصري وأن تمر البواخر والسفن في ترعة السويس تحت مراقبة الحجر الصحي أما حجاج القطر المصري فيقضون مدة ثلاثة أيام في كرنتينة «عيون موسى» وقد اتخذت الحكومة الخديوية جميع الاحتياطات اللازمة لعدم تمكن الحجاج من الفرار من كرنتينة الطور برًّا أو بحرًا والدخول إلى القطر المصري.

ولنا هنا ملاحظة وهي أن المتواتر صدور الأمر بإجراء الحجر الصحي على القادمين من الحجاز مدة عشرة أيام في كرنتينة بيروت أو إزمير وذلك بعد تمضية الحجر الصحي في الطور وإجراء ثلاثة أيام والحالة هذه على حجاج القطر المصري في عيون موسى وإباحة الاختلاط لهم بعد ذلك يقضي أن نعتبر بلاد القطر المصري مشبوهة بالنظر إلى كون مدة الكرنتينا في بيروت وإزمير عشرة أيام وذلك يوجب إما وضع القادمين من القطر المصري مدة سبعة أيام في الكرنتينا أو تخفيض مدة الحجر الصحي على القادمين من كرنتينة الطور إلى بيروت وإزمير إلى ثلاثة

أيام هذا ما نستلفت إليه أولي الأمر وإدارة الصحة.

ذكرنا خبر وفاة محمَّد فخري بك مكاتب جريدة الحاضرة وقد علمنا مما نشرته الجريدة المذكورة من ترجمته أن الموما إليه بعد أن أتم تعلم الفنون العربية واللغات التركية والإنكليزية في مكاتب الأستانة العليَّة انخرط في الخدمة العسكرية وترقى إلى رتبة بيكباشي في الجيش العثماني وفي سنة ١٢٩٣ اختار البعاد والإقامة في طنجة من الديار المغربية فحملته الغيرة الملية على نصح نبلاء القوم وقد استخدم بسفارة أميركا بوظيفة مفوض ومترجم فقام بهذه المأمورية أحسن قيام وكان كلما اجتمع بحاكم تلك البلاد بمأموريات مهمة يحسن الإرشاد والنصائح وقد خلع عليه حضرة مولاي حسن المرار العديدة وأثنى على آرائه السديدة وحيث كان ينتصر لضعفاء المغاربة ضد أصحاب المطامع من أغنياء الإسرائيليين تألبوا عليه وأرسلوا وفدًا إلى واشنطون وتوصلوا إلى عزله من وظيفته المذكورة. وفي المدة الأخيرة قصد السياحة إلى الجزائر ابتغاء النظر إلى إدارتها والتأمل بتنظيم مدارسها حيث كان مصممًا على إحداث مدرسة مرتبة في طنجة فكانت منيته بهذه السياحة بقصر البخارى من أعمال الجزائر فيسّر الله له الأميرالاي ابن داود أحد أمراء العساكر الفرنسوية فقام بمهام الملة والإنسانية أحسن قيام حسبما تقتضيه روابط الإخاء الإسلامي. ونحن نشارك الحاضرة بالثناء على الأميرالاي الموما إليه ونرجو لصاحب الترجمة الرحمة والغفران.

قضاء الحصن

قد اطلعت على العدد ٧٢ من جريدة الحقائق البهية التي تطبع بدار السعادة العليَّة فوجدت بين أعمدتها مقالة محض اختلاق وافتراء تشمئزها الأسماع وتنفرها الطباع لا يتصورها عقل عاقل مضرة بصالح وطني العزيز وإن تكن من جهل جاهل مذكور بها أن وجوه قضاء حصن الأكراد أرسلوا مندوبًا لدار السعادة العليَّة يلتمسون إلحاق القضاء بمتصرفية حما لأسباب لا يتصورها إنسان كيف لا ونحن بعصر من أنام الأنام بظل الأمان وترى كل إنسان يرتل آيات عدله إلى آخر الدوران صاحب العدل العمري والحلم الأحنفي على العالم مولانا أمير المؤمنين السلطان بن السلطان السلطان الغازي عبد الحميد خان أبّد الله أحكامه وأعلا في الخافقين أعلامه اللهم آمين.

ملحوظين بعين عناية من اتفقت الكلمة على شكرهما وفضلهما أشهر من أن يشهر والي ولايتنا الجليلة دولتلو عزيز باشا المعظم ومتصرفنا إبراهيم حقي باشا الفخم اللذين أقاما على إعلاء منار العدل حقّق الله بهما آمال العباد وأفاض على الأمة ببقائهما الخير والإسعاد وحيث أن جريدة الحقائق هي مصدر للحقائق لذلك نرجو من مديره الهمام بواسطة جريدتكم الغراء أن يجري بحق ذلك المكاتب الكاذب ما يكون مدارًا لبقاء جريدته البهية على خطتها الأصلية من الصدق بالكلام وعدم وجود بين أعمدتها هكذا تخيلات وأوهام لأن تلك المقالة لم يتصورها من عموم أهالي القضاء إنسان بل اتخذها مرسلها دسيسة لإلقاء الفتن بين أبناء الوطن وحضرة مدير الجريدة المشار إليها هو بدار السعادة العليَّة المرجع لهكذا التماس فإذا كان موجود لنا هكذا التماس أو مندوب فلا شك أن حضرته يكون أعلم به من ذلك الوسواس الخناس فإني بلسان عموم وطني أكذب تلك الإشاعة وأسأل الله أن يوفّقنا جميعًا بالأقوال والأفعال والقناعة أفندم في ٢٤ تموز سنة ٣٠٦.

أسعد المحمد

محل الختم الدندشلي

حمص لجناب مكاتبنا الفاضل

قرأت في جريدتكم الغراء تحت عنوان «الأحكام وأحوال الأمم والزمان» ردًّا على ما حرره أحد الأفاضل المصريين في جريدة الأهرام بما يتعلق في المحاكم الأهلية والأحكام في القطر المصري وتحسين أن يكون القانون الفرنساوي دستور العمل في المحاكم المذكورة واعتبار أن العمل الآن بمقتضى القانون الإلهي في الديار المصرية متعسر بل متعذر. وقد وجدت للقلم سبحًا في بحار المداد فحررت هذه العجالة وإن أكن لست من فرسان هذا الميدان فأقول تحقيق الحق يستدعي تمهيد مقدمة وهي

إن السياسة المدنية إنما تقوم بالحق وبمعرفة الحق وبرجال الحق «الحق» هو مطابقة الحكم للواقع أو مطابقة الواقع للحكم ومعرفة الحق إما بتعليم إلهي أو بشري ولا يجوز أن يكون بتعليم بشري إذ لا يتأتى للإنسان معرفة الحق بدون تعليم إلهي إلا بعد الاستقراء التام لأحوال عالم المدنية وتتبع أطواره واكتشاف عوائده وما يحتاج إليه في حفظه عن مادة الفساد كما اعترف به وذلك لا يتأتى له إلا بعد صرف مدة لا أقل من أن تستغرق أعمارًا جمة بالنسبة إلى عمره ومن أين يتأتى له أن يضع مادة تكون كافية لتأليف نوعه على اختلاف الطبائع المتفاوتة في البلدان الشاسعة مع جهله بطبائع أهل بلده بل وأهل محلته بل وأهل بيته بل وخاصة نفسه فإن الإنسان قد يناقض نفسه في وقتين فلا جرم كان الإنسان عاجزًا عن مادة تؤلف بين الطبائع المختلفة في البلاد الشاسعة ولو فرض أنه صرف عمره في استقراء بعض العالم فوضع قوانين بمقتضى معرفته يكون ذلك وبالًا على الشعب إذ الاستقراء الناقص لا يفيد شيئًا في العلم إذ ربما حكم على أن المار بطريق كذا يكون من أهل الريبة مثلًا نظرًا لما شاهده في ذلك الطريق فيمر من هو من أهل الاستقامة فيؤخذ بذنب الجاني وهل هذا إلا مما يوجب التشاحن والتباغض بين الشعب وإذا كان بوضع إلهي كان واردًا على مقتضى أفكار العقلاء لا إفراط فيه ولا تفريط كافيًا في لمّ الشعث لأن علمه تعالى بالأشياء كليها وجزئيها علمًا تامًّا لا يعزب عنه شيء فتجده على وجه يرتاح إليه الشعب (والقانون الإلهي) هو ما جاءت به الشريعة المحمّدية المطهّرة كما دل عليه العقل فلا جرم لم تبق حاجة لقانون أجنبي يردع الظالم وينصر المظلوم ويأبى الله أن يحفظ نظام هذا العالم عن الفساد إلا بالطريق الذي أراده وكل تدبير يضاده فإنه تدمير.

ورجال الحق قد ذكرت أوصافهم في الكتب مفصلة ومجملة فلا حيرة في الخيرة وإذا تمهد هذا نقول من لم يعرف الحق لو كان حاكمًا لا يقدر على تنفيذه لجهله به فهل يعد ذلك عيبًا على القانون الإلهي المتكفل ببيان الحق فيقال إنه غير كاف حتى يرجع لقانون بشري بين فساده ومن عرف الحق ولم يكن من رجاله لغرض ما لا يقوم بتنفيذ الحق فأقول لذلك الفاضل المصري محرر المقالة

لم يتبين أفضلية المحاكم من حيث النظام إلا أنها أخذت بقانون بشري مشتق من قانون أجنبي كلف الوطن بما لا يطاق من تحمل المشاق التي تقشعر منها الجلود ومن قابل الآن بين حالتي مصر الحاضرة والماضية لم يشك في أنها تقدمت خطىً عظيمة نحو الانحطاط وأي انحطاط أعظم من هذا ترى الأجنبي يسوم الوطن خسفًا وهو يتمتع بلذيذ العيش يجني الدرهم والدينار وابن الوطن فريسة بين أنياب النوائب يتلمظ عطشًا ولا يرى إلا سراب الآمال تتراءى له في بيداء الهوان ومتى كانت مصر عاطلة من قانون حقيقي يلم الشعث كهذه الأيام حتى نتمنى قانونًا أجنبيًّا مخالفًا لشرائعنا ولطبائعنا ومتى كان التقليد ببنود قانون أجنبي كافيًا في إيصالنا إلى ما هو خير بالذات بداعي أن أمة أروبا أعظم أمة علمًا وتمدنًا فما هو العلم والتمدن إن هما إلا خرق نواميس الشرائع المقدسة على مقتضى آراء ذوي النفوس البهيمية ليتمتعوا بالشهوات النفسانية ومتى كانت حكام الشريعة لا تنظر إلا في المواد الشخصية حتى نتجت هذه الحالة السيئة ففي أي تاريخ وجد حتى نقل ومتى كان ظلم واستبداد كهذه الأيام فلعل الفاضل استبدل (الذي هو أدنى بالذي هو خير) ويا ليت شعري من هو الآمر على زعم الفاضل الذي لا يرضى بتنفيذ أوامر الله من قصاص وحدّ أما علم هداه الله أن الذي لا يأتمر بأوامر الله تعالى ولا يدين لأحكامه لا يكون للمسلمين وليًّا «فما هذه الترهات» ومنع الأجنبي العمل إنما هو موقت فلا نحتار فيمن نختار ونوكل إليه العمل فإن قطب دائرة الخلافة العظمى والجهة الواحدة الذاتية لتلك العوالم المتكثرة ولي نعمتنا بلا امتنان صاحب السيادة الحسية والمعنوية أمير المومنين خلّد الله دولته وأبّد مملكته الساهر على راحة الرعية الباسط بساط العدل والأمنية ناظر إلى ذلك القطر نظر رحمته العامة يتحرى أسباب إنقاذه من أنياب نوائب تلك الطامة فعما قليل ترى نعمة العافية بعد السقم وتزول عن ذلك القطر المنكود الحظ النقم بظل ظليل عنايته وما ضر ذلك الفاضل لو داوى المرض بعقاقير تلك الأرض فاستعمل فكره النقاد واختار عدم مخالفة متبوعه المعظم فاتخذ القوانين التي أسستها الدولة العليَّة الموافقة لأحكام القوانين الإلهية وسر قلوب أبناء وطنه بل الأمة بأسرها وترك القيل والقال واستراح من الجدل والجدال.

يحيى سعيد الأتاسي

الأخبار التلغرافية

بونس أيرس في ٢٩ - استمر إطلاق العيارات النارية طول النهار حتى فرغت جعبة الثائرين من الخرطوش وليس من المحتمل أن الرئيس سلمان يرضى بالاستقالة.

لندرا - ورد تلغراف رسمي من بونس أيرس يقول إن الثائرين سلموا والثورة خمدت نارها.

بونس أيرس في ٣٠ - تأيد النظام فإن الثائرين نزعوا إلى الطاعة وقد قتل منهم ألف رجل وجرح خمسة آلاف. وقرر مجلس النواب توقيف تسديد جميع الأسهم إلى مدة شهر واحد.

باريز - حصل انفجار في أحد المناجم في سان إيتان قتل فيه ١٢٠ شخصًا.

بلغراد - بلغت الملكة ناتالي نجلها بأنها ستبارح السرب ولا تعود إليها أبدًا.

موزمبيق - حجر أحد القائمقامية البرتوغاليين في أشيرة على الوابور «ستفنس» خاصة شركة البحيرات الأفريقية وأرسل ملاحيه إلى كوليمان.

جدة في ٣١ - ظهرت الكوليرة في مكّة المكرّمة وأعلن أنها من النوع الوبائي ويقال إن معدل المتوفين بها في اليوم ٨٠ نفسًا.

لندرا - قبض وابور جمرك الولايات المتحدة على سفينة إنكليزية كانت تصطاد كلب البحر. واقتربت سفينة قطاعة أميريكية من السفينة الإنكليزية اريال واضطرتها إلى الخروج من بوغاز بيرين.

واشنطون - ستبدأ الخزينة من ١٣ أغستوس في شراء الفضة.

بونزير - المدينة في هدوء وقد افتتحت البنوكة أبوابها وشكلت وزارة جديدة للمصالحة بين الخصوم مع بقاء الموسيو سيلمان بمنصب الرئاسة.

ومنها - نشأ هياج عظيم في أكثر المقاطعات فاقتلع الثائرون الخطوط الحديدية في الجهة الجنوبية وأرسلت الجنود لإعادة النظام. الأهالي حانقون مزيد الحنق على الرئيس سيلمان وينتظر حدوث خلل جديد إذا لم يقدم استعفاءه.

لندرا - رفع بنك معدل القطع إلى ٥ بالماية.

مدريد - ازدادت الكوليرة في مقاطعة فالنسا فقد حدث فيها أمس ٤٣ إصابة جديدة وتوفي ٢٢.

الأستانة في ١ أغستوس - قبض على ٢٠٠ شخص اشتركوا في حادثة كنيسة الأرمن.

برلين - سافر الإمبراطور غليوم إلى أوستاند وسيتوجه منها إلى إنكلترا.

باريز - حسم الخلاف الجمركي بين أوستريا والسرب.

لندرا - أجاب السير فرغوسن بأن حكومة البرتوغال ستعاقب بأشد العقاب الذين ترجع إليهم مسؤولية القبض على السفينة ستفنسون.

زنجبار - أصدر حضرة الحاكم أمرًا عليًّا يمنع بيع الأرقاء في الأسواق أو حفظهم في المستودعات ووضع قانونًا لامتلاكهم ومعاملتهم وإمكان إطلاقهم إذا دفعت لأصحابهم أثمانهم.

لندرا في ٢ - امتدت الكوليرة في إسبانيا.

- انقضت صاعقة فقتلت نفرًا من العساكر وجرحت كثيرين من الأنفار الذين كانوا يلعبون بالأكر في فسحة الدرشوث واثنان من الجرحى في حالة مخطرة.

مدريد - أصيب بالكوليرة في ولاية فالنسا ٥٩ شخصًا وتوفي منهم ٣٤.

برلين - وصل الإمبراطور غليوم إلى أوستاند.

لندرا في ٣ - وصل الإمبراطور غليوم يخفره الأسطول الألماني في مساء اليوم إلى ووفر وسيجر منها في صبيحة غد إلى كاوس.

مدريد - امتدت الكوليرة في إسبانيا واتخذت حكومة البرتوغال الاحتياطات الواقية على حدودها.

بطرسبرج - أرسل حضرة القيصر كتابًا إلى غانوسكي يعرب فيه عن أمله بتأييد السلام إلى سنين طويلة أيضًا.

بونزير - عاد الهياج فاشتد بسبب إخلال اثنين من الوزراء الجدد بوظائفهما ولا تزال الأزمة مطردة مجراها.

سان اثيان في ٤ - حصلت حادثتا التهاب من زيت البترول في مناجم سان اثيان وجرح فيهما ١٧ شخصًا.

لندرا - صدقت الملكة على المعاهدة المبرمة بين ألمانيا وإنكلترا.

وصل الإمبارطور غليوم إلى سراي أوسبورن.

لندرا في ٥ - بارح حضرة البرنسيين عباس بك ومحمد علي بك كوبنهاغن قاصدين أمستردام.

ومنها - نزل الإمبارطور غليوم إلى اليخت ألين خاصة البرنس ديغال وسيشترك مع السفن في كاوس في السباق على جائزة «كأس الملكة» أما الهواء فجيد للغاية.

- أرسلت الدراعتان ولوفير وكالبسو إلى هلجولاندة لتأخذ منها حاكمها والموظفين في حكومتها.

- بينما كانت سفن الأسطول الإنكليزي تفرد قلاعها للمسير من مينا نيوبورث في الولايات المتحدة هرب منها ٢٤ من ملاحيها على أنهم أمسكوا أخيرًا وقد قتل أحدهم بضربة بندقية وآخر بضربة سيف.

بونير - قدم الموسيو سيلمان استعفاءه انصياعًا إلى الإلحاحات عليه بهذا الشأن وأخذ البرلمان يبحث في قبول ذلك.

لندرا - ستسلم هليجولاندا إلى ألمانيا في ٩ أغسطوس الجاري.

الفرقتين أرطغرل الهمايونية

قرأنا في الجريدة البحرية كتابة لأحد ضباط الفرقتين أرطغرل الهمايونية عن سياحتها في اليابان والصين وهاتيك المحال وباحثًا في أخلاق وصفات أهالي البلاد المذكورة ولذلك أحببنا أن نقتطف منها الزبدة الآتية:

قال - كتابي هذا إليكم أضمنه ما وصلت إليه يدي وما استطعت إليه سبيلًا من التفصيل والإجمال عن أحوال مدينة «هونقونغ» وسكانها وموقعها فأقول إن المدينة المذكورة هي من المدن الشهيرة الموجودة تحت إدارة دولة إنكلترا وأما ميناءها فمسدود من سائر أطرافه عن الأرياح بحيث أن السفن الراسية فيه تكون أبدًا في مأمن من الأخطار ولدولة إنكلترا فيه سفن شتى على طرز وأنواع مختلفة ومنظر المدينة من ظهر البحر يقرب من منظر بك أوغلى في الأستانة العليَّة إلا أن الفرق بين المنظرين أن بيوت هذه المدينة غير متلاصقة وإنما هي متسعة متفرقة أكثر من منازل بك أوغلى وميناء المدينة مفتوح من طرفه للسفن التي ترد من صيقون والطرف الآخر مفتوح أيضًا لليابان ووجه الشبه بينه وبين خليج الأستانة الواقع بين بحر مروا والبحر الأسود قريب جدًا وقد كان وصولنا لهذه المدينة في اليوم الخامس من خروجنا من صيقون فلما رسونا في الميناء تبادلت بيننا رسوم السلام الرسمية وهذه المدينة وإن كانت ليست بجسيمة سعةً ومساحةً إلا أن أهاليها يبلغون مائة وخمسين ألفًا عدًّا ولها حوضان ومرصد واحد وثكنة واحدة ويكثر في بحر الصين نوع من الأنواء المهلكة المدهشة يقال له «طايفون» ولكن تكون السفن الراسية في الميناء على علم من ظهور الأنواء المذكورة يرفع في موضع مخصوص من المرصد مكشوف من سائر جهاته علامة فارقة قبل دخول الأنواء تدل عليها من ٢٤ ساعة إلى ست ساعات فإذا نظرت السفن الراسية في الميناء هذه العلامة وكان في نيتها أن تتوغل في البحر عدلت عن السفر وتربصت في الميناء حتى تنزل العلامة المذكورة وكانت هذه العلامة قد رفعت في المرصد في اليوم الثالث من وصولنا إلى الميناء فأرسلنا للمرصد ضابطًا صغيرًا يستوضح لنا عن الأنواء فقيل له إن النوء «طايفون» آتٍ من جزر «قيلبين» إلى خليج طونكين وسفن البريد التي تذهب إلى أميركا وغيرها تقطع في الساعة ٢٢ ميلًا وقد رأينا قوة آلاتها بأم العين وبعد وصولنا إلى الميناء توارد علينا عدد عديد من الصينيين على القوارب وأكثرهم من النساء اللاتي جئن لغسل الملبوسات فالبعض منهن يبعن الخضروات والفواكه والبعض الآخر يبعن عصفور الكنار وهذا العصفور كثير جدًا بهذه المدينة وهو يتغنى بصوتٍ وطريقةٍ جميلةٍ للغاية تفوق حسنًا غناء العصفور الذي من مثله وشكلهِ في الأستانة العليَّة فإنه لا يفتر ولا يأخذ لنفسه هدنة في الغناء وله أقفاص لطيفة مصنوعة من الخيزور وثمنه مع القفص لا يزيد عن ثمانية عشر غرشًا وهو ثمن بخس للغاية فيما أظن على أن للصينيين مهارة في تبديل وتغيير العصفور بصورة لا يكاد يدركها الإنسان فإنك تشتري العصفور الذي لا ينقطع عن الغناء حالة كونه في يد الصيني فإذا صار بيدك لم يعد ينبس ببنت شفة ولا يرفع صوتًا وأصبح أبكمًا في الحال وبعد التحري عن ذلك يعلم أنه تبدل بأنثى وللأهالي ميل إلى صيد الأسماك والصيادون كثيرون ولا تزال سفن الصيادين مصنوعة على الطرز القديم رغمًا عن كثرة المواصلات بين سائر الملل والأقوام فهي مقرهم في النهار ومبيتهم في الليل فإنها على شكل غريب في الوقت ونساء الصيادين يدرن دفة السفينة ويرفعن شراعها ويحركن مجازيفها فترى المرأة منهن حاملة على ظهرها طفلها الذي لا يتجاوز خمسة أو ستة أشهر من عمره حالة كونه موضوعًا في كيس مخصوص وقائمة بإدارة الدفة والشراع بمهارة كلية وهذا القسم من الأهالي لا يكسبون خبزهم إلا بشق الأنفس فإنهم إذا لم يسعوا هذا المسعى ولم يتحملوا هذه المتاعب والمشاق هلكوا لا محالة جوعًا لأن أغنياءهم لا يرحمون فقيرًا ولا يشفقون على محتاج وفي اليوم الثالث من وصولنا إلى المدينة وهو يوم الاثنين خرجنا إلى البر مع بعض الرفقاء فركبنا عربة وأخذنا نتجول ونطوف في أنحاء البلدة وعربات هذه المدينة كعربات سينغابور تسير بواسطة الإنسان إلا أنها صغيرة إلى درجة لا يمكن أن تسع أكثر من شخص واحد والسبب في ذلك أن هذه المدينة لم تكن مثل سنغابور في مستوى من الأرض بل إنها على تلال وأكثر محلاتها في حالة لا يتأتى معها لخصين أن يمرا فيها بوقت واحد ولا يوجد فيها من العربات التي تسوقها الخيل إلا عربة أو عربتان وفي هذه المدينة حوانيت ومخازن ملأى من الحرائر والملبوسات والمنسوجات المختلفة وفي مدينة كنتون الواقعة على مدخل نهر قريب من هونقونغ كثير من المنسوجات الحريرية وفيها كثير من المضخات وأزقتها مستقيمة جدًا وعلى غاية الانتظام وهي مزينة من جانبيها بالأشجار وانتظامها صناعي محض بخلاف سائر ما رأيناه من المدن التي تساعدها طبيعة أرضها وموقعها على الانتظام وأما الطرق فليست مستقيمة وإنما هي معوجة ولكن هذا الاعوجاج لا يخلو من الاستقامة أيضًا وأبنيتها لا تقل نفاسة وكياسة عن أبنية غيرها من المدن وحيث أنها صناعية محضة كانت فائقة على سواها ويكثر الازدحام في الشوارع إلى حد يجعل المرور والعبور متعذرًا وجملة القول إنها من المدن الشهيرة وهي باب التجارة لسائر بلاد الصين.

وفي هذه المدينة كثيرون من الرسامين والمصورين وهم ماهرون في هذه الصناعة مهارة فائقة فيرسمون بالزيت على الزجاج فلا يعسر عليهم شيء في هذا الفن وأول أمر يستجلب نظر الدقة والدهشة في هذا البلد إنما هو «التونيل» السرداب الذي ينزل ويصعد فيه إلى ارتفاع يبلغ نحوًا من ألف وأربعمائة قدم وقد صعدت بواسطة هذا التونل إلى ذروة جبال هذه المدينة المرتفعة فشاهدت منها أسفل المدينة ورأيت ما فيها من الأبنية اللطيفة والمناظر المبهجة والسفن الراسية في الميناء وقصور الأغنياء وجملة القول إن منظر هذه المدينة لطيف للغاية وليس في النزول والصعود من هذا التونل خطر بالكلية فإنه متين ورصين جدًا وأجرة الصعود في الدرجة الأولى من التونل المذكور ستة غروش وفي الدرجة الثانية أربعة غروش وفي الدرجة الثالثة ثلاثة غروش وأجرة النزول نصف القيمة المذكورة وفيها كثير من البساتين والرياض والمنتزهات والبيوت اللطيفة المحاطة بالجنائن الغناء أما مسلمو الصين فهم متدينون وزاهدون كل الزهد ونصف أهاليها من المسلمين وأكثرهم من مذهب الإمام أبي حنيفة وقد جاء إلى سفينتنا ثلاثة أنفار من مسلمي الصين وأدوا الصلاة فيها وهم لا يشربون مسكرًا ولا يدخنون وينفرون ممن يتعاطى هذين الأمرين ولهم مساجد وجوامع وهم كالصينيين بشعور مسترسلة كشعور النساء وقد سألنا بعضًا ممن جاء إلى سفينتنا عن ذلك فأجابونا أنهم يفعلون هذا الأمر أي أنهم يطلقون شعورهم لكي لا يقع بينهم وبين سائر الصينيين حادثة ما وجريًا على عادة أهل البلاد إلا أن الإسلام في بكين وغيرها من البلدان يحلقون رؤوس شعورهم وهم في منتهى النظافة والإتقان وصحيحو العقيدة وأكثرهم يلبس شيئًا أشبه بالقفطان الأبيض وبعد أن أقمنا في هذه المدينة مدة أسبوع واحد وجهنا وجهة عزيمتنا إلى مدينة «ناقيساقي» الواقعة في جزيرة اليابان حتى إذا قطعنا مسافة أربع مئة وخمسين ميلًا هبت علينا عاصفة شديدة فسرنا إلى وراء جزيرة صغيرة تبعد عن المحل الذي كنا فيه مسافة خمسين ميلًا ورسونا فيها وقد أجبرنا على البقاء ثمة عشرة أيام لأن الهواء والعواصف لم تهدأ ولم تسكن وبعد عشرة أيام أقلعنا من هذه الجزيرة قاصدين مدينة «ناقيساقي» فوصلنا ولله مزيد الحمد سالمين أما هواء هذه الجزيرة وماؤها ففي غاية الجودة واللطف وفيها أشياء كثيرة تستدعي البحث والاهتمام سأبينها في رسالة ثانية وسنذهب من هذه المدينة إلى مدينة «كوبا» رأسًا ومنها نتوجه إلى مدينة «يوقوهوما» التي هي عاصمة مدينة يدو وإن شاء الله سأبحث برسائلي التي تصلكم عن حالة هذين البلدين.

المسلمون

في سيام واشين

ذكرنا غير مرة ما حاق بمسلمي سيام من ظلم ملك تلك البلاد المخالفة للعدل والإنسانية ورجونا أن ينظر مؤتمر إلغاء تجارة الرقيق إلى حالة أولئك المنكودي الحظ لأن ملك سيام عابد الفيل الأبيض تعمد استعباد المسلمين في بلاده وقهرهم بالتعذيب وجعلهم في الحبوس يقومون بالأعمال الشاقة عن غير ذنب وحيث أن المؤتمر المذكور فض ولم يزل ملك سيام على ما كان عليه نلتمس من إنسانية الدول باسم العدل والإنصاف وضع حد لظلم ذلك الملك البربري.

وقد وصلنا كتابة واسعة الشرح عن أحوال المسلمين في سيام واشين ممن له مزيد اطلاع بأحوال تلك البلاد أما أخباره عن سيام فهي كما نشرناه في الماضي وزاد على ذلك أن ملك سيام قد منع المسلمين عن أداء الصلوات وإنه يوجد فيها محلة تدعى «سيم سيب» خلت بسبب ظلم وتعسف الملك من الرجال واستقلت بالنساء وهن يقمن بحوائجهن الضرورية بكل صعوبة والمصيبة إذا مات عندهن ميت فيلتزمن للقيام بموارته التراب وهكذا الحال في بقية المحلات التي يسكنها المسلمون ولذلك هاجر أكثر المسلمين إلى سنقافور وغيرها وتركوا بيوتهم خاوية بما فيها من الأموال والأثاث فرارًا من الظلم الذي لم يسبق مثله منذ قرون والذي نعلمه أن كل دولة تبيح لرعاياها الحرية بأمور دينهم وشعائر مذهبهم وقد اجتمع قوم من مسلمي سيام وأنهوا ما توقع منهم إلى سعادتلو عثمان باشا قومندان السفينة السلطانية أرطغرل في أثناء وجوده في سنقافور.

وقد تضمنت الكتابة المذكورة بخصوص اشين أو «جاوه» ما يأتي قال نعلم إن من الأصول المتفق عليها بين الدول أن مدة الحصار لا تزيد عن ثلاث سنين وهذه دولة هولانده لها مدة عشرين سنة في حرب الاشينيين وحصارهم وما تمكنت منهم ولا وضعت أوزار هذه الحرب فلو أن لها شبه سلطة عليهم لاستحقوا الاستقلال كيف وهم بالحري مستقلون والحقيقة إنهم منسوبون إلى الدولة العليَّة العثمانية وقد دخلوا بزمن ساكن الجنان السلطان سليم خان تحت سلطتها.

قال المكاتب وقد رأيت بأم رأسي مدفعين أحدهما كبير والآخر صغير عليهما طغراء السلطان سليم المشار إليه وفي أثناء هذه الحرب استولت عساكر هولاندا عليهما وأخذتهما إلى تياوي ومع امتداد مدة هذه الحرب ما زالت حكومة هولاندا تجهز العساكر لمداومة الحرب وبسبب ذلك تعطلت أسباب التجارة وحاق بأهلها خسائر عظيمة ولما بلغ أهالي أشين وصول السفينة السلطانية أرطغرل إلى هذه الديار حضر نفر من نبائهم وقدموا لسعادة عثمان باشا كتابات من كبرائهم وأعيانهم أما قنصل هولاندا في سنقافور فإنه شدد على منع أولاد العرب من الدخول إلى جاوه إلا بمشقة عظيمة وخسائر تذكر للحصول على جواز المرور ومن كان

معه بازابورت فيؤخذ منه ولا يرد إليه ولا يعطى له تذكرة مرور وقد منع القنصل المذكور عدة أناس من الذهاب إلى جاوه مع أنهم لم يحصل منهم أقل ما يعاقبون عليه فرفعوا أمرهم إلى شهبندر الدولة العليَّة في تياوي فأجابهم بأن لا أمر لديه بذلك. قال وللقنصل المذكور اثنان من الأعوان أحدهما يسمى «محضار» والثاني أبو بكر الجفري وهما يأخذان ممن يحضر لمقابلة القنصل عن كل شخص منهما ثلاثة ريالات ثم إنهما يعكسا شغله عند القنصل وهكذا جازاهما الله بما يستحقا.

إنكلترا في مصر

نقلت جريدة الديبا عن صحيفة الفيغارو فصلًا طويلًا يتعلق بأعمال الإنكليز في مصر فاقتضيناه على الوجه الآتي:

قالت لا يخفى أن الناس تكلموا وبحثوا كثيرًا في معاملة الحكومة الإنكليزية للشعوب التي تلقي حمايتها عليهم ولكن لم يبلغ أحد منهم في هذا المعنى القول الفصل إلا إذا استطاع أن يلاحظ أعمالهم في مصر وغيرها ويرى كيف تعني كلمة «الإصلاح» في مطلح لغتهم السياسية الإنكليزية فإن هذه الأمة عندما دخلت بلاد المصريين وضعت يدها عليها ثم أخذت ترتاب فيما إذا كان لها حق في التملك غير أن ارتيابها هذا لم يغير شيئًا من استيلائها الأول لانقياد بعض مأموري المصريين كما تشاء وتريد ثم هي في جميع المسائل الإدارية والتجارية لا تسير إلا سيرًا واحدًا في مقدمات أعمالها ونتائجها مما يقضي بالعجب العجاب نذكر من ذلك الوفاق الذي أبرم مع شركة التلغرافات الشرقية «الإنكليزية» وحملت عليه الحكومة المصرية انصياعًا لأوامر السير أفلن بارنغ فإنه يؤخذ من مؤدّى هذا الوفاق أن لمصر من هذه الشركة مبلغ ٦٧٥٠ ليرة في كل سنة وصارت بمأمن من الإصلاحات التلغرافية وستستمر الرسائل ترد إليها مغلوطة وذلك بعناية الشركة الإنكليزية ولقد رغبت حكومة إنكلترا في استبقاء هذا الوفاق سريًّا ولكن الظروف لم تساعدها على ذلك فإن بعض الجرائد قد نشرته ووقف عليه الرأي العام على أنه مهما يكن من الأمر فإن الوفاق المذكور قد جرى التوقيع عليه وذلك عندما أرسلت الحكومة المصرية مندوبًا من قبلها إلى مؤتمر التلغرافات الذي عقد في باريز وكان من الشركة المذكورة أن امتنعت عن تخفيض الرسوم الفادحة وأمنت على خطها الممتد إلى مصر فيتضح من ذلك أن مصر محمية من إنكلترا إدارة وأما حمايتها التجارية فتظهر من المثال الآتي وهو أنه قد حدث منذ سنتين أن زراعة الدخان ضرب عليها ضرائب كلية حتى اضطر المزارع إلى تركها وكان ذلك بحجة أنها تضر بالجمارك لتخفيضها مبالغ الواردات من الدخان الأجنبي ثم إنها مع ذلك تحددت مساحة زراعة الدخان إلى حد معين فزادت من جراء ذلك أثمان الدخان العثماني واليوناني زيادة تعادل ما يحصل منه في مصر حتى أضر أهالي الوجه القبلي إما أن يمتنعوا عن التدخين وإما أن يلجأوا إلى استعمال الدخان الرديء الوارد من إنكلترا ولما رأوا أنفسهم بين شرّين ذهبوا إلى اختيار الأخير وهو الأصغر فحصلت إنكلترا بهذه الطريقة على غايتها من الإصلاح الوهمي وتمكنت بمدة وجيزة من استبدال الدخان البلدي بالدخان الإنكليزي وبرهنت على رغبتها الحقيقية في تقدم مصر بظل حمايتها المحروسة...

وبمناسبة مباحث هذا الوفاق الذي حصر الربح والفائدة بالشركة الأجنبية نستصوب فكر القائلين بلزوم تخفيض أجرة التلغرافات بطريق خط العريش ليعتاض تجار القطر المصري بهذا الخط عن خط الشركة الشرقية الإنكليزية وأملنا أن نظارة التلغراف والبوستة العليَّة تنظر بهذه المسألة نظرها المصيب فتفيد وتستفيد.

أما مسألة تكثير الضرائب أولًا على زراعة الدخان في القطر المصري وتحديد مساحة الأرض ثم إلغاء هذه الزراعة بالكلية وتكثير رسم الدخولية على الوارد من الدخان إلى القطر المصري فقد روي أن القصد من ذلك زيادة الواردات الكمركية وحمل الأهالي على ترك التدخين على سبيل الاقتصاد ومراعاة لحفظ الصحة لكن تبين بعد ذلك أن هذه الروايات محض أوهام لم تخطر في بال الذين أشاروا بإلغاء زراعة الدخان وزيادة رسم الدخولية عليه وإنما القصد الوحيد ترويج تجارة الدخان الإنكليزي لا غير حسبنا الله ونعم الوكيل. ويا حبذا لو اعتمد أهالي القطر المصري على ترك التدخين لأن القصد أخذ نقودهم وحسنًا يعملون إن احتفظوا عليها.

البلغار

كتب من بيانه إلى جريدة التيمس أن اللائحة التي رفعها الموسيو ستامبولوف إلى الباب العالي تتضمن ثلاثة شروط (أولًا) إن الباب العالي يقرر إمارة البرنس فرديناند على البلغار ويتعهد بحماية حرية هذه الإمارة بالوسائل السياسية. ثانيًا أن تنشأ أبرشيات أسقفية في مكدونية حيثما يوجد كثير من البلغاريين. ثالثًا إن البلغار تضع تحت إرادة جلالة السلطان الأعظم قوة عسكرية مؤلفة من ستين ألف مقاتل في الحالة التي تكون بها الدولة العليَّة معرضة لخطر الحرب وإن هذا الجيش يجهز بسائر لوازمه على نفقة الإمارة.

وقد أضاف على ذلك مراسل التيمس قائلًا إن البند الثاني قد أجابت إليه الدولة العثمانية ولكن لا يخال أحد أنها توافق على الشرطين الأخيرين مراعاة لخاطر روسيا.

وفي جريدة الديبا إن الموسيو ستامبولوف رفع لائحة ثانية إلى الباب العالي زعم فيها أنه لم يقصد في لائحته الأولى إلا بيان حالة البلغار وخضوعه للحضرة العليَّة السلطانية والتماس عنايتها وحمايتها.

إنكلترا وألمانيا

تزعم الجرائد الإنكليزية أن كل ما يشغل إنكلترا اليوم هو أن تعرف ما إذا كان تنازلها لألمانيا قد أنالها ما يوازيه من العوض الكافي وذلك ما ينبغي على اللورد سالسبوري أن يبينه لمجلس النبلاء وأنه لعله يعظم الأمر ويكبر مسألة الحماية على زنجبار في أعين الإنكليز ولكن هذه الحماية ستكلفهم أضعاف ما كانوا يحسبونه لها قبلًا.

وورد في جريدة البال مال غازت إن تنازل إنكلترا لألمانيا عن جزيرة هيلكولاند لا يعادل شيئًا من الحماية على زنجبار وإن جرائد المحافظين وإن أطرأت عمل اللورد سالسبوري إلا أن الأحرار لا يساهمونها في هذا الإطراء بل قد زادت شماتتهم وقامت جرائدهم تنادي بذلك في كل مكان.

إنكلترا

نشرت الديبا عن مكاتبها في لندرا فصلًا عن ثورة البوليس وخدمة البريد يستفاد منه أن الهياج الذي حصل من الفئتين المذكورتين لم يكن عن بواعث سياسية بل السبب طلب الزيادة في الرواتب وإباء إدارتي البوليس والبريد هذا الطلب والإتلاف التي نشأت عن ذلك لم تكن جسيمة وإن الجراحات قليلة ولا خطر فيها وقد امتنعت الفرقة الثانية من البوليس عن الامتثال لأوامر رؤسائها في المحافظة على البلدة من اعتداء الثائرين والمظنون بعد ذلك أن الأهالي يتولون بأنفسهم الدفاع عن أموالهم وحوانيتهم إذا لم تسع الحكومة في استخدام الجند بدل البوليس في حفظ الراحة.

وقد ذكر المكاتب أن إنكلترا قد خلعت الأمير مهرجاه كشمير وولت أخاه في مكانه في حجة أنه لم يحسن الإدارة وأن خزينته فارغة من المال وقد طلب هذا الأمير أن يحاكم ويجري البحث عما اتهم به فأبت عليه ذلك ولم تنشر أوراق عزله إلا من عهد قريب في حين مضى على ذلك سنتان وقد قام المستر برادلو محاميًا عنه في مجلس النواب فأبان أوجه المسألة وقال إن تاريخ صلات الإنكليز مع الأمراء التابعين لهم هو أن الإنكليز عندما يريدون أخذ عقارات الأمراء ومقتنياتهم يتخذون سيئاتهم كاذبة كانت أو صحيحة حججًا للوصول إلى غايتهم وأطماعهم ويغضون الطرف عنها عندما تقضي عليهم مصلحتهم بذلك فنهض عدد من أعضاء النواب ودحضوا أقواله وأعلنوا أنه واهم ما افتراه فاستأنف الكلام تكرارًا وأتى بالبراهين الدامغة والقول الفصل على صحة ما نسبه إليه فرد عليه وسفّه رأيه والمظنون أن حجته هي الغالبة في كل حال.

مرور خضرة البابا في أراضي إيطالية

نقلت الأخبار التلغرافية مرور خضرة البابا في أرض إيطالية عند قصده زيارة التمثال الذي أقيم توما الأكويني في مكتبة الفاتيكان الجديدة وإن العسكر حيته بالسلام العسكري بكمال الاحترام.

وقد زعمت جرائد إيطاليا من جملة تأويلاتها أن هذه أول مرة خرج بها البابا من الفاتيكان من سنة ١٨٧٠ وإن خروجه لا يخلو من معنى سياسي وحقيقة الحال أنه لا يوجد في ذلك شيءٌ يشير إلى صحة ما تتأوله ولا يترتب عليه أمر بين الفاتيكان وحكومة إيطاليا.

وجاء في جريدة الفاتيكان الرسمية على أثر هذه الحادثة التي طنطن بها لسان البرق فعظمتها بعض الجرائد وبنت عليها قصورًا لم تخطر لأحد في بال ما يفيد أن الإشاعة المذكورة مكذوبة رأسًا وأن المشار إليه لم يخرج من الفاتيكان إلى أراضي إيطالية وإنما كان مروره إلى المحل المقصود من حديقته الخصوصية جريًا على سابق عادته المألوفة.

شتى

يقال بتأكيد أن الموسيو كريسبي في عودته من مونزا سيخابر بعض الدول قصد الوصول إلى نتيجة بشأن سلطة إيطاليا وإنكلترا وألمانيا وفرنسا في أفريقيا وتبين المنافع المشتركة بينهن في القارة المذكورة وإن مسألة تونس ستكون داخلة في هذا البحث.

إن عددًا من المزارعين الإيطاليين هم الآن على قدم الذهاب إلى مصوع لأجل أن يباشروا الأشغال في أفريقيا.

حصل حريق هائل في مدينة روزينو من بودابست دمر نحو مئة بيت وجملة أماكن مهمة وخرب الكنيسة ومجتمع اليهود وديرًا وقد جرح بهذا السبب بضعة نفر من خدمة المطافئ.

شاع في نيويورك أن قد حصل حريق جسيم في مدينة كرينوالي دمرها بجملتها.

تحسنت الصلات التجارية بين أوستريا والسرب وعدلت حكومة أوستريا عن منع إدخال السلع الواردة من السرب.

نشر أحد الضباط الإيطاليين بإيعاز من السنيور كريسبي كما يقال كتاب بعنوان «إيطاليا وجيشها في التحالف الثلاثي» زعم فيه أنه يوم تخرج إيطاليا من سلك المحالفة الثلاثية لا تلبث أن تنشب الحرب بينها وبين فرنسا لأن هذه الدولة لا تتأخر عند ذلك عن مهاجمتها بالنظر لانحطاط رتبتها العسكرية من قلة ضباطها بنسبة عدد جنودها وإن توسيع نطاق المحالفة الثلاثية قد يفضي في أكثر الأحيان إلى إعلان الحرب.

يقال إن الملكة ناتالي عزمت قطعيًّا على ترك بلغراد وستذهب إلى باسارابيا حيث تقيم فيها بالقرب من عمتها البرنسيس ستوردزا.

إعلان

من مجلس إدارة ولاية بيروت

بناءً على الإشعار الوارد من نظارة المالية الجليلة يعلن للعموم أنه مطروح بالمناقصة العلنية مليون وأربعماية وسبعة وعشرون ألفًا وستماية وخمسون أوقة عتيقة من الحنطة ومليون وستة وثلاثون ألفًا وستماية أوقة من الشعير من ترتيب ولاية بيروت وكذلك ثلاثمائة ألف أوقة من الحنطة وخمسمائة ألف أوقة من الشعير من ترتيب ولاية سورية المتقضى مبايعتها في ولاية بيروت وإرسالها للأقطار الحجازية وستجري الإحالة الموقتة لجميع ذلك في ابتداء شهر أغستوس سنة ٣٠٦ القادم فمن له رغبة بتنقيص شيء مما ذكر عليه أن يحضر قبل مضي الوقت المذكور إلى مجلس إدارة ولاية بيروت حيث يطلع على الشروط المقررة وعلى مساطر القمح والشعير ويبين رغبته تحريرًا في ٢٣ تموز سنة ٣٠٦.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هنى

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جدًا كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)